للدين والوجه الاحتيال للامر من قولهم كيف الوجه لهذا الامر وما الوجه فيه اي ما الحيلة
والوجه المذهب والجهة والناحية قال حمزة بن بيض الحنفي اي الوجوه انتجعت قلت له
لاي وجه الا الى الحكم متى يقل صاحبا سرادقه هذا ابن بيض بالباب يبتسم والوجه
القدر والمنزلة ومن قولهم لفلان وجه عريض وفلان اوجه من فلان اي اعظم قدرا
وجاها ويقال اوجهه السلطان اذا جعل له جاها قال امرؤ القيس
ونادمت قيصر في ملكه فاوجهني وركبت البريدا والوجه الرئيس المنظور اليه يقال
فلان وجه القوم وهو وجه عشيرته ووجه الشي ايضا نفسه وذاته قال احمد بن جندل
السعدي ونحن حفرنا الحوفزان بطعنة فافلت منها وجهه عتد نهد اراد افلته
ونجاه ومنه قولهم انما فعلت ذلك لوجهك ويدل ايضا على ان الوجه يعبر به عن الذات
قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها
فاقرة وقوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية لان جميع ما اضيف الى الوجه في
ظاهر الاي من النظر والظن والرضى لا يصح اضافته على الحقيقة اليها وانما تضاف الى
الجملة فمعنى قوله كل شي هالك الا وجهه اي كل شي هالك الا اياه وكذلك قوله تعالى كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ومما يدل على ان المراد بالوجه نفسه قوله تعالى
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لما كان المراد بالوجه نفسه لم يقل ذي الجلال كما قال
تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام لما كان الاسم غيره ويمكن في قوله كل شي هالك الا
وجهه وجه اخر قد روي عن بعض المتقدمين وهو ان يكون المراد بالوجه ما يقصد به
الى الله تعالى ويتوجه به نحو القربة اليه جلت عظمته فيقول لا تشرك بالله ولا تدع الها غيره
فان كل فعل يتقرب به الى غيره ويقصد به سواه فهو هالك باطل وكيف يجوز للمشبهة
ان يحمل هذه الاية والتي قبلها على الظاهر وليس ذلك يوجب انه تعالى يفنى ويبقى وجهه
وهذا كفر وجهل من قايله فاما قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله وقوله الا ابتغا وجه
ربه الاعلى وقوله وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فمعلوم ان هذه الافعال
مفعولة ومقصود بها ثوابه والقربة اليه والزلفة عنده فاما قوله فاينما تولوا فثم وجه الله
فيحتمل ان يراد به فثم الله لا على معنى الحلول لكن على معنى التدبير والعلم ويحتمل ان
يراد به فثم رضا الله وثوابه والقربة اليه ويحتمل ان يراد به اعني بالوجه الجهة ويكون
الاضافة بمعنى الملك والخلق والانشا والاحداث لانه جل وعز قال ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله اي ان الجهات كلها لله وتحت ملكه وهذا واضح بحمد الله ونعمه

اخبرنا

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال تغدينا مع المكتفي
بالله في اخر سفرة سافرها للصيد من الموضع المعروف بجحنة الى تكريت في حراقة فكانت تجنح كثيرا
فيشتد فزع من معه من الجلسا لذلك وكنت اشدهم فزعا وكان في الحراقة سواي من الجلسا
يحيى بن علي المنجم وفتوح بن محمود بن مروان والقاسم المعروف بابن جبابة فكان
يضحك لفزعنا ويقول لقد قسم الله لكم حظا من الشجاعة جزيلا فقلت له ان البحتري
يقول شعرا يصف فيه مثل حالنا ويمدح محمد بن دينار بن عبد الله وقد غزا الروم
في مراكب اوله الم تر تغليس الربيع المبكر وما حاك من وشي الرياض المنشر
فقال انشدني الموضع الذي ذكر هذا فيه منها وكان جيد العلم بالاشعار حافظا
للاخبار فانشدته غدوت على الميمون صبحا وانما غدا المركب الميمون تحت المظفر
اذا زمجر النوتي فوق علاته رايت خطيبا في ذوابة منبر يغضون دون الاشتيام عيونهم
وفوق السماط للعظيم المؤمر اذا ما علت فيه الجنوب اعتلاله جناحا عقاب في السماء مهجر
اذا ما انكفى في هبوة الماء خلته تلفع في اثناء برد محبر وحولك ركابون للهول عاقروا
كؤوس الردى من دارعين وحسر تميل المنايا حيث مالت اكفهم اذا اصلتوا حد الحديد المذكر
اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم ليقلع الا عن شواء مقتر صدمت بهم صهب العثانين دونهم
ضراب كايقاد اللظى المتسعر يسوقون اسطولا كان سفينه سحائب صيف من جهام وممطر
كان ضجيج البحر بين رماحهم اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر تقارب من زحفيهم فكانما
تولف من اعناق وحش منفر فما رمت حتى اجلت الحرب عن طلا مقصقصة فيهم وهام مطير
على حين لا نقع تطوحه الصبا ولا ارض تلقى للصريع المقطر وكنت ابن كسرى قبل ذاك وبعده
مليا بان توهي صفاة ابن قيصر جدحت له الموت الذعاف فعافه وطار على الواح شطب مسمر
مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها عليه ومن يول الصنيعة يشكر قال فاستجاد المكتفي
بالله قوله على حين لا نقع تطوحه الصبا فقال له يحيى بن علي انشدني ابن الرومي شعرا له
في هذا المعنى منه ولم اتعلم قط من ذي سباحة سوى الغوص والمضعوف غير مغالب
ولم لا ولو القيت فيه وصخرة لوافيت منها القعر اول راسب وايسر اشفاقي من الما انني
امر به في الكوز مر المجانب واخشى الردى منه على كل شارب فكيف بامنيه على نفس راكب
فقلت له انما اخذ ابن الرومي بيته الثالث من قول ابي نواس فقال المكتفي وما قال فقلت
حدثني علي بن سراج المصري قال حدثني ابو وايل اللخمي قال حدثني ابرهيم بن الخصيب قال وقف
ابو نواس على النيل بمصر فراى رجلا قد اخذه التمساح فقال اضمرت للنيل هجرانا ومقليه